

The Model of Forming Satisfaction with E-Learning in Arabic Language Education

Naidin Syamsuddin^{1*}, Midyan Surya², Abdul Aziz³, Fadhlul Rachman Salim¹

¹IAIN Palopo, Indonesia

²IAIN Pontianak, Indonesia

³IAIN Kendari, Indonesia

*Corresponding E-mail: naidin_syamsuddin@iainpalopo.ac.id

Abstract

This study aims to empirically test a model for forming satisfaction with e-learning in Arabic language education at Islamic universities in Indonesia. The study employed a quantitative approach to collect data from 245 questionnaires distributed to Arabic language students at Islamic universities in Indonesia. The data were analyzed using Partial Least Squares Structural Equation Modeling (PLS-SEM). The results revealed a statistically significant relationship between access to technology and satisfaction with e-learning, as well as between access to technology and motivation in e-learning. Additionally, a significant relationship was found between motivation in e-learning and satisfaction with e-learning, highlighting the mediating role of motivation in influencing satisfaction. While many previous studies have addressed the topic of satisfaction with Arabic language education, this study offers a novel contribution by developing a model for forming satisfaction in Arabic language education, using motivation in e-learning as a mediating variable.

Keywords: Access to Technology, Motivation in E-learning, Satisfaction with E-learning.

مستخلص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى اختبار نموذج تكوين الرضا عن التعلم الإلكتروني بشكل تجريبي في تعليم اللغة العربية في الجامعات الإسلامية في إندونيسيا. استخدمت الدراسة النهج الكمي لجمع البيانات من 245 استبياناً تم توزيعها على طلاب اللغة العربية في الجامعات الإسلامية في إندونيسيا، وتم تحليل البيانات باستخدام طريقة "النمذجة بالمعادلات الهيكلية جزئية الأقل تربيع". أظهرت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً بين الوصول إلى التكنولوجيا والرضا عن التعلم الإلكتروني، وبين الوصول إلى التكنولوجيا والدافعية في التعلم الإلكتروني، كما أظهرت العلاقة الدالة بين الدافعية في التعلم الإلكتروني والرضا عن التعلم الإلكتروني، والدور الوسيط للدافعية في تأثيرها على الرضا. تناولت العديد من الدراسات السابقة موضوع الرضا عن تعليم اللغة العربية، لكن هذه الدراسة تقدم سمة جديدة من خلال تطوير نموذج لتكوين الرضا في تعليم اللغة العربية باستخدام الدافعية في التعلم الإلكتروني كمتغير وسيط. الكلمات المفتاحية: الوصول إلى التكنولوجيا، الدافعية في التعلم الإلكتروني، الرضا عن التعلم الإلكتروني.

المقدمة

في العصر الرقمي الحالي، أصبح التعلم الإلكتروني عاملاً مهماً في دعم نجاح عملية التعلم. يُمكن للتعلم الإلكتروني تقليل العوائق بين المعلمين والطلاب في التعلم عن

بُعد (2001) Hartley (2001). Sharma, et al. (2023) أشار إلى أن التعلم الإلكتروني يساعد في تقديم المواد التعليمية للطلاب بسهولة. يُعد التعلم الإلكتروني أحد أنظمة المعلومات التي تستفيد من الإنترنت والمستخدمات بشكل شائع في مجال التعليم. يقدم التعلم الإلكتروني مفهومًا للتعلم لا يقيّد المكان أو الزمان، حيث يمكن للطلاب الوصول إليه في أي وقت ومن أي مكان. لم يعد استخدام تكنولوجيا المعلومات في عملية التعليم أمرًا غريبًا في عصر العولمة الحالي. يتيح لنا الإنترنت التعلم في أي وقت ومن أي مكان مع نطاق واسع جدًا، على سبيل المثال من خلال خدمات البريد الإلكتروني، خدمات الدردشة، الكتب الإلكترونية، المكتبات الإلكترونية وغيرها، حيث يمكننا تبادل المعلومات مع الجميع دون الحاجة إلى اللقاء المباشر (Kristiawan, 2014).

تشير الدراسات المتزايدة إلى أن الوصول إلى التكنولوجيا يؤثر على رضا التعلم الإلكتروني (Akbar, et al., 2019). أشار إلى أنه للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة التعليم، يجب على الطلاب والمعلمين أن يكون لديهم وصول إلى التكنولوجيا الرقمية داخل بيئة المؤسسة التعليمية. تُعد جودة الوصول إلى خدمات التكنولوجيا أو جودة الخدمات الإلكترونية أحد العوامل المحددة للرضا في التعلم عن بُعد. (Hernita et al (2020) أشار إلى أن جودة الخدمات الإلكترونية هي المدى الذي يسهل فيه الموقع الإلكتروني استخدام شيء ما بكفاءة وفعالية. وكلما كانت جودة الوصول إلى التكنولوجيا أفضل، زادت رضا مستخدمي التعلم الإلكتروني (David, 2018) كما أشار إلى أن جودة الخدمات الإلكترونية لها تأثير إيجابي وملحوظ على رضا العملاء، فكلما كانت جودة الخدمات الإلكترونية التي تقدمها الشركة للعملاء أفضل، زاد مستوى رضاهم. وعلاوة على ذلك (Kasmawati et al., (2021) كما وجد أن التعلم الإلكتروني من خلال ملاءمة تكنولوجيا المهام (TTF) يمكن أن يعزز رضا الطلاب. وكلما ارتفعت جودة المعلومات في نظام التعلم الإلكتروني، زاد مستوى رضا الطلاب.

بالإضافة إلى ذلك، تؤكد الدراسات السابقة أن التعلم الإلكتروني يمكن أن يعزز الدافعية للتعلم. في الأنشطة التعليمية عبر الإنترنت، توجد أدوات يمكن للطلاب والمعلمين استخدامها في التواصل والتفاعل. من المتوقع أن توفر الأدوات المتاحة الراحة لأطراف العملية التعليمية، مما يساعد في تقليل الشعور بالملل وتقديم تجربة تعلم ممتعة لا تتوفر في التعليم التقليدي، مثل مشاهدة مقاطع الفيديو التعليمية أو إعداد المهام باستخدام فيديوهات إبداعية. وبذلك، يمكن للمعلمين والطلاب أن يكونوا أكثر تحفيزًا في

تنفيذ الأنشطة التعليمية. يتماشى هذا مع البحث الذي أجراه (Sujiwo, et al., 2020) الذي أظهر أن التعلم الإلكتروني يؤثر على دافعية التعلم لدى الطلاب .

تم إجراء أبحاث حول التعلم الإلكتروني من قبل الباحثين السابقين. ومع ذلك، فإن الأبحاث المتعلقة برضا التعلم الإلكتروني في نطاق تعلم اللغة العربية مازالت محدودة. لذلك، من المهم فهم ودراسة التعلم الإلكتروني من منظور تعلم اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، تتجلى حداثة هذا البحث في استخدام الدافعية للتعلم الإلكتروني كمتغير وساطة أو تدخل. بناءً على تحديد الفجوات البحثية الموجودة، يهدف هذا البحث إلى تحليل (1) التأثير المباشر للوصول إلى التكنولوجيا على رضا التعلم الإلكتروني من منظور تعلم اللغة العربية؛ (2) التأثير المباشر للوصول إلى التكنولوجيا على دافعية التعلم الإلكتروني ورضا التعلم الإلكتروني؛ (3) العلاقة المباشرة بين دافعية التعلم الإلكتروني ورضا التعلم الإلكتروني؛ و (4) تأثير الوصول إلى التكنولوجيا على رضا التعلم الإلكتروني الذي يتوسطه دافع التعلم الإلكتروني. ستقدم هذه الدراسة فهمًا تجريبيًا لنموذج تشكيل رضا التعلم الإلكتروني في تعلم اللغة العربية. ومن الناحية العملية، سيساعد هذا البحث المعلمين على تحسين عملية تعلم اللغة العربية.

مراجعة أدبية

الاكتفاء بالتعليم الإلكتروني

أوضحت الدراسات السابقة أن المفهوم الأساسي للرضا يتمثل في السعادة التي يشعر بها الأفراد من خلال استخدامهم لنظام التكنولوجيا (Pérez-Pérez, et,al, 2020). في سياق التعلم، يمكن أن يؤدي الرضا إلى توليد تآزر يؤثر إيجابًا من خلال تجارب التعلم التي يحصل عليها المستخدمون (Bossman and Agyei, 2022). علاوة على ذلك، أشار بيريز (2020) إلى أنه عندما يحقق الطلاب مستوى عالٍ من الرضا، فإنه يؤثر بشكل إيجابي على نتائج التعلم. وأكد (Hwang and Kim (2022) أن تأثير التعلم وفائدة التعلم الإلكتروني يمكن قياسهما من خلال رضا المستخدمين. يمكن وصف الرضا على أنه استجابة العملاء تجاه خدمة معينة يتم الحصول عليها من خلال عملية تقييم معمقة (Sumi (2021) and Kabir). إضافة إلى ذلك، يُعد الرضا مفهومًا مجردًا، إذ يعتمد على عدة عوامل، مثل العوامل النفسية، والاقتصادية، والبدنية (لي وآخرون، 2021). ومع ذلك، يُعتبر الرضا شكلاً من أشكال ردود الفعل السلبية والإيجابية تجاه مجموعة من العناصر

والأنواع المختلفة من المواقف العاطفية. لذلك، فإن الرضا لا يمثل فقط مقياساً مهماً للنجاح، بل يُعد أيضاً معياراً لقياس فعالية، وفائدة، وقبول أنظمة المعلومات (Yawson and Yamoah, 2020).

الوصول إلى الوسائل التكنولوجية

يقدم استخدام التكنولوجيا الرقمية العديد من الفوائد لكل فرد (Alhussein, et al, 2023). بشكل عام، يؤثر الوصول إلى التكنولوجيا بشكل مباشر على رضا التعلم الإلكتروني (Liu, et al, 2023). إن توفر الوصول إلى التكنولوجيا له تأثير إيجابي على كل طالب، مما يساهم في تحقيق الرضا (Rubio-Andrada et al., 2023). لذلك، يمكن أن يؤدي تعزيز تجربة الطلاب مع التعلم الإلكتروني إلى زيادة رضاهم بشكل عام (Innab and Alqahtani, 2023). علاوة على ذلك، (Bacci, et al, 2023) إلى أن الوصول إلى التكنولوجيا يؤثر على رضا التعلم الإلكتروني لأنه يوفر استقلالية في عملية التعلم ويمنح سهولة الوصول. تتوافق هذه الدراسة مع نتائج (Cárdenas-Sainz et al., 2023) التي أكدت أن الوصول إلى التكنولوجيا قد عزز دافعية الطلاب مقارنة بالأساليب التقليدية. كما شددت الدراسات السابقة على أن استخدام التكنولوجيا المدعوم بسهولة الوصول قد أسهم في تعزيز الدافعية وأحدث تأثيرات عاطفية إيجابية لدى الطلاب (An, et al, 2023; Silva, Bermúdez and Caro, 2023). وعليه، فإن الفرضيات التي قمنا بتطويرها هي كما يلي:

H1: للوصول إلى التكنولوجيا تأثير كبير على رضا التعلم الإلكتروني.

H2: للوصول إلى التكنولوجيا تأثير كبير على دافعية التعلم الإلكتروني.

الحث على التعليم الإلكتروني

تُعرّف الدافعية على أنها مفهوم يؤثر على اتجاه وسعة السلوك والجهد الناتج عن هذا السلوك نحو اتجاه معين، وتُعتبر عاملاً حاسماً في نجاح عملية التعليم والتعلم (Adam et al., 2023; Yilmaz, 2017). بالإضافة إلى ذلك، الدافعية هي عملية نفسية معقدة للغاية تتضمن نشاطاً عصبياً وإدراكاً ومجالاً عاطفياً وسمات شخصية ثابتة تمكّن الأفراد من التفاعل مع بيئتهم (Geovanni, 2019). وقد أوضحت بعض الدراسات الحديثة وجود تأثير إيجابي كبير بين الدافعية والرضا (Algerian, 2022); Zhang et al., 2023;

(Nikolin, 2023). علاوة على ذلك، نظراً لأن هيكل المناهج الدراسية عبر الإنترنت يتميز بالتشغيل الآلي إلى حد كبير، فإن الدافعية، كما هو الحال في التعليم التقليدي، تشكل جزءاً مهماً من عملية التعلم في سياق التعلم الإلكتروني. كشفت دراسة أجراها Innab and Alqahtani (2023) أن الوصول إلى التكنولوجيا اللازمة مع وجود دافعية ذاتية يعزز رضا التعلم عبر الإنترنت. لذلك، تُعد الدافعية في التعلم الإلكتروني مؤشراً مهماً لتفاعل الأفراد في التعلم عن بُعد. وقد أثبتت الدراسات التجريبية أن الدافعية في التعلم الإلكتروني لها تأثير إيجابي وكبير على رضا التعلم عبر الإنترنت (Ivana, 2023; Yilmaz, 2017).

H3: للدافعية في التعلم الإلكتروني تأثير كبير على رضا التعلم الإلكتروني.

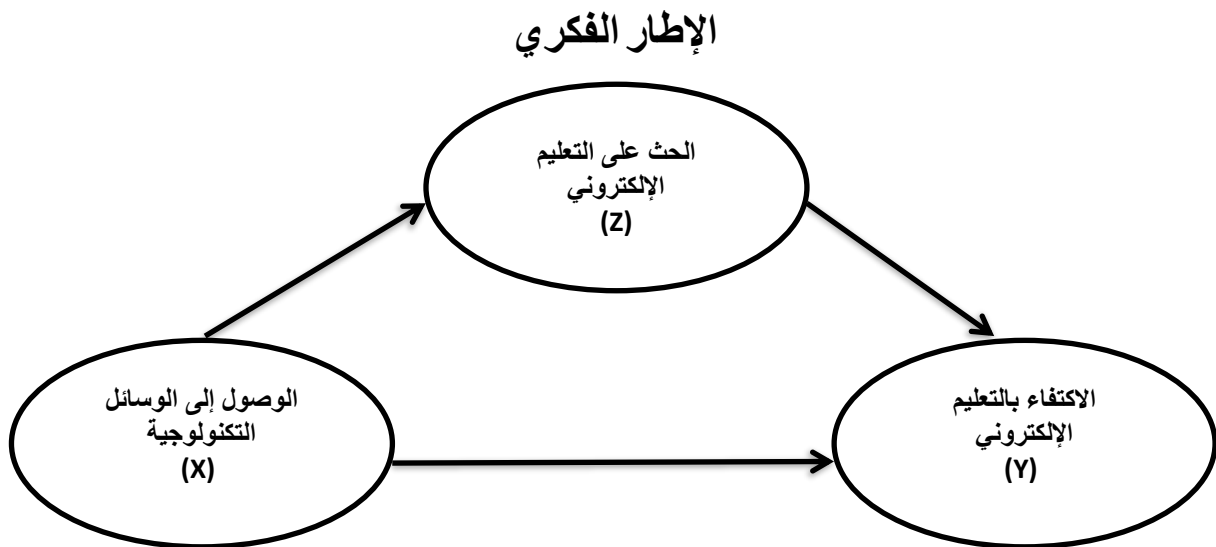
دور وساطة الحث على التعليم الإلكتروني

يلعب التعلم الإلكتروني دوراً مهماً للغاية في تعليم الطلاب في مؤسسات التعليم العالي، مما يجعله أحد العوامل التي تؤثر على دافعية الطلاب (راجعي، 2015). أوضحت بعض الدراسات السابقة أن الدافعية في التعلم الإلكتروني تؤدي دور الوساطة في رضا التعلم الإلكتروني. أظهرت دراسة أجراها إناب والقهطاني (2023) أن الدافعية في التعلم الإلكتروني تتوسط العلاقة بين الوصول إلى التكنولوجيا ورضا التعلم الإلكتروني. تتوافق هذه الدراسة مع نتائج بان (2020)، التي أكدت أن العلاقة القوية بين الوصول إلى التكنولوجيا والرضا يتم التوسط فيها من خلال دافعية التعلم الإلكتروني. بناءً على ذلك، فإن دور الدافعية في التعلم الإلكتروني في عملية التعلم يعد أمراً بالغ الأهمية. علاوة على ذلك، فإن دور الوساطة الذي تؤديه الدافعية يؤثر على الرضا (تشن، 2022؛ رحمن، 2021؛ ويمان-جوزيفسون وآخرون، 2015)، مما يعزز الفكرة بأن الدافعية تعتبر مؤشراً هاماً على الرضا.

يلعب التعلم الإلكتروني دوراً بالغ الأهمية في تعليم الطلاب في مؤسسات التعليم العالي، مما يجعله أحد العوامل التي تؤثر على دافعية الطلاب (Rajae, 2015). أوضحت بعض الدراسات السابقة أن الدافعية في التعلم الإلكتروني تؤدي دور الوساطة في رضا التعلم الإلكتروني. أظهرت دراسة أجراها Innab and Alqahtani (2023) أن دافعية التعلم الإلكتروني تتوسط العلاقة بين الوصول إلى التكنولوجيا ورضا التعلم الإلكتروني.

تتماشى هذه الدراسة مع نتائج Pan (2020)، التي أكدت أن العلاقة القوية بين الوصول إلى التكنولوجيا والرضا يتم التوسط فيها من خلال دافعية التعلم الإلكتروني. بناءً على ذلك، يُعد دور الدافعية في التعلم الإلكتروني في عملية التعلم أمراً بالغ الأهمية. بالإضافة إلى ذلك، فإن دور الوساطة الذي تقوم به الدافعية له تأثير على الرضا (Chen, 2022; Rahman, 2021; Weman-Josefsson, et al, 2015)، مما يعزز الفكرة بأن الدافعية تُعد مؤشراً هاماً لتحقيق الرضا.

H4: يؤثر الوصول إلى التكنولوجيا على رضا التعلم الإلكتروني بوساطة دافع التعلم الإلكتروني.



منهج البحث

تُعد هذه الدراسة دراسة كمية باستخدام تصميم بحث استنتاجي يهدف إلى اختبار الفرضيات والعلاقات بين كل من متغيرات الوصول إلى التكنولوجيا، ورضا التعلم الإلكتروني، ودافعية التعلم الإلكتروني. تستخدم هذه الدراسة متغير الدافعية في التعلم الإلكتروني كمتغير وسيط (*intervening*) لتوضيح العلاقة المعقدة بين المتغيرات، مما يساعد على الكشف عن وجود علاقة سببية أو ارتباطية (Rex B. Kline, 2023). تم جمع

البيانات باستخدام أسلوب العينة الميسرة (*convenience sampling*) للوصول إلى جميع طلاب قسم تعليم اللغة العربية من مختلف الجامعات في إندونيسيا.

المتغير التابع في هذه الدراسة هو الرضا عن التعلم الإلكتروني (Y). تم قياس هذا المتغير باستخدام 4 بنود مستمدة من فيجر (2012)، مع ثلاثة مؤشرات هي: التدريس، التقييم، والمهارات والخبرات التعليمية. أما المتغير الوسيط (*intervening*) في هذه الدراسة فهو الدافعية في التعلم الإلكتروني (Z)، والذي تم قياسه باستخدام 3 بنود مستمدة من Watkins et al., (2008). في حين أن المتغير المستقل في هذه الدراسة هو الوصول إلى التكنولوجيا (X)، وقد تم قياسه باستخدام 3 بنود مستمدة من Watkins et al., (2008)

متغير	مؤشر
الوصول إلى الوسائل التكنولوجية (X) (Watkins et al., 2008)	1. الوصول إلى جهاز كمبيوتر متصل بالإنترنت 2. لديك معدات كمبيوتر كافية 3. لديك وصول جديد إلى حد ما إلى الكمبيوتر
الاكتفاء بالتعليم الإلكتروني (Y) Fieger (2012)	1. يفهم المعلمون احتياجات الطلاب 2. يفهم الطلاب معايير التقييم 3. التعلم يحسن قدرات الطلاب 4. يساعد التعلم الطلاب على تحقيق أهداف التعلم
الحث على التعليم الإلكتروني (Z) Watkins et al., (2008)	1. ابق متحمسا حتى عندما لا يكون المعلمون متصلين بالإنترنت 2. إكمال المهام على الرغم من انقطاع التعلم عبر الإنترنت 3. أكمل المهام على الرغم من الانحرافات في المنزل

مصدر (Watkins et al., 2008); Fieger (2012); Innab (2022) :

التحليل المستخدم في هذه الدراسة هو تحليل النمذجة بالمعادلات الهيكلية - طريقة المربعات الصغرى الجزئية (SEM-PLS). تم اختيار طريقة SEM-PLS نظراً لأن حجم العينة صغير نسبياً ولوجود مشكلة التعدد الخطي العالي (Hartono & Abdillah,

(2011). بالإضافة إلى ذلك، يمكن لـ SEM-PLS التعامل مع مشاكل توزيع البيانات (Gustafsson & Johnson, 2004). الحد الأدنى لحجم العينة المستخدم في SEM هو 200 عينة، ولكن Garson (2016) أشار إلى أن العينة في SEM يجب أن تكون ما بين 5 إلى 10 أضعاف عدد مؤشرات المتغير الكامن. بعد ذلك، تقوم هذه الدراسة بتقييم النموذج الخارجي (*Outer Model*) والذي يتضمن: الثبات الفردي للعناصر، الاتساق الداخلي، التباين المتوسط المستخرج (AVE)، وصلاحية التمييز (*Discriminant Validity*). يمكن قياس الاتساق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) والثبات المركب (CR)، حيث يُعتبر الحد المقبول هو $0.7 \leq$.

النتائج والمناقشة

نتيجة

استنادًا إلى الجدول 1.1، يتبين أن غالبية المشاركين في هذه الدراسة تتراوح أعمارهم بين 17 إلى 20 عامًا. وفيما يتعلق بنوع الجنس، فإن غالبية المشاركين في هذه الدراسة هم من الذكور. أما فيما يخص توزيع المناطق، فإن غالبية المشاركين في هذه الدراسة يقيمون في منطقة سولاويسي.

ملف تعريف	مجموع	(%) النسبة المئوية
جنس		
الرجال	162	%66
امرأة	83	%34
عمر		
20-17 سنة	160	%65
30-21 سنة	83	%34
أكثر من 30 سنة	2	%1
التوزيع الإقليمي		
سومطرة	45	%18

كاليمنتان	21	%9
سولاويسي	112	%46
جاوي	51	%21
بابوا ومالوكو	16	%6

مصادر معالجة البيانات الأولية Smart PLS 4 ,

	t Statistics	P-Value	Hypothesis
AT > KEL	0.367	0.000	H1 : Accepted
AT > MEL	5.733	0.001	H2 : Accepted
MEL > KEL	4.822	0.023	H3 : Accepted
AT > MEL > KEL	7.990	0.000	H4 : Accepted

المصدر : تمت المعالجة بواسطة المؤلف ، 2023

معلومات:

AT الوصول إلى الوسائل التكنولوجية

KEL الاكتفاء بالتعليم الإلكتروني

MEL الحث على التعليم الإلكتروني

مناقشة

الوصول إلى الوسائل التكنولوجية من خلال الاكتفاء بالتعليم الإلكتروني

يؤثر الوصول إلى التكنولوجيا على رضا التعلم الإلكتروني لأن التكنولوجيا يمكن أن تعزز من مرونة الوقت والمكان، وتنوع أساليب التعلم، والوصول إلى موارد تعليمية أكثر اتساعاً، وتقديم تغذية راجعة سريعة وفعالة (Azhar, et al., 2023). ويعود ذلك إلى قدرتها على زيادة السرعة في الوقت والمكان، مما يمكّن الطلاب من تنظيم جداول تعلمهم وفقاً لاحتياجاتهم الشخصية. بفضل التكنولوجيا، يمكن للطلاب الوصول إلى مواد التعلم من مجموعة واسعة من المصادر، مما يثري تجربتهم التعليمية من خلال تنوع المحتوى، مثل مقاطع الفيديو، والمقالات، والتفاعل المباشر مع المعلمين. بالإضافة إلى ذلك، تسهل التكنولوجيا تقديم تغذية راجعة سريعة وفعالة، مما يتيح

للطلاب الحصول على تقييم فوري لتقدمهم وتحسين فهمهم في الوقت الحقيقي.

تساهم جميع هذه العوامل في تجربة تعلم أكثر إرضاءً وتعزز من المشاركة النشطة للمتعلمين، مما يزيد من الدافعية والنتائج. تلعب التكنولوجيا دورًا حاسمًا في تحسين رضا التعلم الإلكتروني من خلال توفير المرونة في أوقات ومواقع التعلم، مما يتيح للطلاب الوصول إلى مواد التعلم في أي وقت ومن أي مكان. بالإضافة إلى ذلك، تقدم التكنولوجيا أيضًا تنوعًا في أساليب التعلم، مثل مقاطع الفيديو، والاختبارات التفاعلية، والمنتديات النقاشية، التي يمكن أن تلبي أنماط التعلم المختلفة. كما أن الوصول إلى مجموعة أوسع من الموارد والتغذية الراجعة السريعة والفعالة من المعلمين أو أنظمة التعلم يعزز أيضًا تجربة التعلم، مما يجعل الطلاب يشعرون بمزيد من الارتباط والدافع في عملية التعلم عن بُعد. تتماشى هذه النتائج مع الأبحاث التي أجراها (Basar et al., 2021؛ Idkhan and Idris, 2023؛ Islam and Palopo, 2023؛ Hamdani, 2024) التي تشير إلى أن وصول التكنولوجيا يؤثر على رضا التعلم الإلكتروني.

الوصول إلى الوسائل التكنولوجية من خلال الحث على التعليم الإلكتروني

تؤثر وصول التكنولوجيا على دافعية التعلم الإلكتروني بسبب تجارب التعلم الجذابة وتخصيص التعلم من خلال تكييف المواد وتوصيات المواد (Azhar et al., 2023). يرجع ذلك إلى قدرتها على خلق تجارب تعلم جذابة وشخصية. باستخدام التكنولوجيا، يمكن تكييف المواد التعليمية وتقديم توصيات تتناسب مع احتياجات وتفضيلات كل طالب، مما يجعلهم يشعرون بمزيد من الارتباط والدافع. يسمح استخدام الوسائط المتعددة، والتفاعلية، والتغذية الراجعة الفورية للطلاب بالتعلم بالطريقة التي تتناسب مع أسلوب تعلمهم. ويرجع ذلك إلى قدرة التكنولوجيا على توفير محتوى ذي صلة وجذاب، مما يدعم الفهم، ويعزز أيضًا ثقة الطلاب في النفس واستقلاليتهم خلال عملية التعلم. وبالتالي، يصبح تخصيص التعلم من خلال التكنولوجيا مفتاحًا لزيادة الدافعية والنجاح في التعلم الإلكتروني.

تجربة تعلم أكثر جاذبية وشخصية. من خلال وجود المنصات الرقمية، يمكن للطلاب الوصول إلى موارد متنوعة ومواد تتناسب مع احتياجاتهم واهتماماتهم. تساعد تكييف المواد والتوصيات المستندة إلى تحليل سلوك التعلم لكل فرد في خلق بيئة تعليمية أكثر صلة وفعالية. لا يزيد ذلك من مشاركة الطلاب فحسب، بل يشجعهم أيضًا على

المشاركة النشطة في عملية التعلم، حيث يشعرون بارتباط أكبر مع المحتوى الذي يتم دراسته. بعبارة أخرى، لا تُعتبر التكنولوجيا مجرد أداة، بل هي أيضًا حلقة وصل تُثري تجربة التعلم بشكل عام. تتماشى هذه النتائج مع الدراسات التي أجراها (Johan, 2018; Soler Costa et al., 2021; Haleem et al., 2022; Dewi et al., 2024) والتي تُظهر أن وصول التكنولوجيا يؤثر على دافعية التعلم الإلكتروني.

الحث على التعليم الإلكتروني

تؤثر الدافعية في التعلم الإلكتروني على رضا التعلم الإلكتروني بسبب أهداف التعلم الواضحة، المحتوى التعليمي الجذاب، والدعم البيئي (Elshareif and Mohamed, 2021). ويعود ذلك إلى وجود أهداف تعلم واضحة، مواد جذابة، ودعم بيئي كافٍ. عندما يكون لدى الطلاب أهداف محددة، فإنهم يميلون إلى أن يكونوا أكثر تركيزًا والتزامًا لتحقيق النتائج المرجوة. كما أن المحتوى المقدم بطريقة جذابة لا يجعل عملية التعلم أكثر متعة فحسب، بل يزيد أيضًا من مستوى التفاعل والفضول. بالإضافة إلى ذلك، فإن الدعم من البيئة، سواء من خلال التفاعل مع المعلمين، أو الوصول إلى الموارد، أو التعاون مع الزملاء، يخلق جوًا ملائمًا للتعلم.

تؤدي الدافعية في التعلم الإلكتروني دورًا هامًا في تحديد مستوى رضا المتعلمين، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال عدة عوامل رئيسية، وهي: أهداف التعلم الواضحة، المحتوى الجذاب، والدعم البيئي الكافي. عندما يكون لدى الطلاب أهداف تعلم محددة بوضوح، فإنهم يميلون إلى أن يكونوا أكثر تركيزًا والتزامًا لتحقيق النتائج المرغوبة، مما يزيد من إحساسهم بالإنجاز ورضاهم. المحتوى التعليمي الجذاب، سواء من حيث المحتوى أو طريقة العرض، يمكن أن يثير فضولهم ويزيد من مستوى التفاعل، مما يجعل الطلاب يشعرون بترابط أكبر مع عملية التعلم الخاصة بهم. بالإضافة إلى ذلك، فإن الدعم البيئي الذي يتضمن التوجيه من المعلمين، والوصول إلى موارد إضافية، والتفاعل والتعاون مع زملاء الدراسة، يخلق أجواء تعليمية مناسبة وممتعة. يعود ذلك إلى أن تركيب جميع هذه العناصر يشكل نظامًا بيئيًا داعمًا للتعلم، والذي لا يجعل الطلاب يشعرون بالتقدير والدافعية فقط، ولكن أيضًا يشجعهم على المشاركة النشطة والمساهمة في عملية التعلم. ونتيجة لذلك، يزداد رضاهم عن تجربة التعلم الإلكتروني، حيث يشعر الطلاب أنهم لا يكتسبون المعرفة فحسب، بل يتطورون أيضًا شخصيًا وأكاديميًا في بيئة إيجابية تتوافق هذه النتائج مع الدراسات التي أجراها

(Ansori et al., 2022; Wahyu, Fatimah, and Sarbaini, 2023; Wanodya, 2023; Sari,)
Efendi, and Sumaryati, 2024) التي تشير إلى أن الدافعية في التعلم الإلكتروني تؤثر
بشكل كبير على رضا التعلم الإلكتروني.

الوصول إلى الوسائل التكنولوجية لاكتفاء بالتعليم الإلكتروني من خلال الحث على التعليم الإلكتروني

تعمل الدافعية في التعلم الإلكتروني كحلقة وصل بين الوصول إلى التكنولوجيا
ورضا التعلم. عندما يمتلك الشخص وصولاً جيداً إلى تكنولوجيا التعلم الإلكتروني،
ولكنه يفتقر إلى دافعية قوية، فإن رضا التعلم الذي يحصل عليه يكون منخفضاً (Maican
et al., 2024). يعود ذلك إلى أنه بدون دافعية قوية، لن يتمكن الوصول الجيد إلى
التكنولوجيا من الاستفادة بشكل مثالي. عندما يمتلك الشخص وصولاً كافياً إلى منصات
التعلم الإلكتروني، ولكنه لا يمتلك دافعاً للمشاركة في عملية التعلم، فإنه يميل إلى تجاهل
الموارد المتاحة ولا يستفيد من تجربة التعلم إلى أقصى حد. وهذا لأن الدافعية المنخفضة
تجعل الطلاب أقل التزاماً بحضور الفصول الافتراضية، أو إتمام الواجبات، أو التفاعل
مع المواد التعليمية. على العكس، إذا كان لدى الطالب دافعية عالية، فسوف يكونون أكثر
نشاطاً في استكشاف المحتوى المتاح، والمشاركة في النقاشات، والبحث عن المساعدة
عند الحاجة، مما يمكنهم من الشعور برضا أكبر عن عملية التعلم.

بالإضافة إلى ذلك، الدافعية القوية تحفز الطلاب على تحديد أهداف واضحة
والسعي لتحقيقها، مما يساهم في تعزيز الشعور بالإنجاز والرضا. وبالتالي، على الرغم
من أن الوصول إلى التكنولوجيا يُعد عاملاً مهماً في التعلم الإلكتروني، إلا أنه بدون
دافعية كافية، لن تكون تجربة التعلم مثالية، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الرضا عن
التعلم. قد يؤثر الرضا المنخفض عن التعلم سلباً على الأداء الأكاديمي للطلاب، مما
يخلق حلقة مفرغة تتسم بضعف الدافعية وقلة المشاركة، مما يؤدي بدوره إلى انخفاض
مستوى الرضا العام. لذلك، من المهم دمج استراتيجيات تحفيزية في تصميم التعلم
الإلكتروني لضمان أن الطلاب لا يمتلكون فقط إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا، بل
أيضاً الدافع لاستغلالها بشكل فعال، مما يمكنهم من تحقيق مستوى أعلى من الرضا عن
تجربتهم التعليمية. تتماشى هذه النتائج مع الدراسات التي أجراها (Pellegrino and
Hilton, 2013; El Malaki and Kroum, 2022; Wanodya, 2023)، والتي تشير إلى أن
الوصول إلى التكنولوجيا له تأثير كبير على الرضا عن التعلم الإلكتروني من خلال

الدافعية في التعلم الإلكتروني.

كلما كانت الدافعية في التعلم الإلكتروني أقوى كوسيط بين الوصول إلى التكنولوجيا والرضا عن التعلم، ارتفع مستوى المشاركة ورضا الطلاب في العملية التعليمية. من خلال دافعية قوية، يصبح الطلاب أكثر نشاطاً في استخدام التكنولوجيا المتاحة، مثل المواد التفاعلية والمنتديات النقاشية، لتحقيق أهدافهم التعليمية. يسهم ذلك في خلق تجربة تعليمية ممتعة وفعالة، مما يؤدي بدوره إلى تحسين النتائج الأكاديمية وزيادة الثقة بالنفس لدى الطلاب. إن الترابط بين الدافعية والوصول إلى التكنولوجيا يُعد مفتاحاً لخلق بيئة تعليمية منتجة ومرضية. هذا يتماشى مع الدراسة التي أجراها (Bağriacik Yilmaz, 2023; Sri et al., 2023)، والتي أشارت إلى أن الوصول إلى التكنولوجيا يؤثر على الرضا عن التعلم الإلكتروني من خلال الدافعية في التعلم الإلكتروني.

الخلاصة

تُظهر نتائج هذه الدراسة أن الوصول إلى التكنولوجيا يلعب دوراً مهماً في تعزيز الرضا عن التعلم الإلكتروني من خلال توفير مرونة في الوقت والمكان، وتقديم تنوع في أساليب التعلم، بالإضافة إلى وصول أوسع إلى المواد ذات الصلة. يتيح ذلك للطلاب تنظيم جداول التعلم بما يتناسب مع احتياجاتهم، ويُحسن تجربتهم التعليمية من خلال محتويات متنوعة وتفاعلية، كما يُسهل التغذية الراجعة الفورية التي تدعم فهمهم بشكل فوري. تُساهم كل هذه العوامل في زيادة مشاركة الطلاب الفعالة، وهو أمر بالغ الأهمية لخلق تجربة تعليمية مُرضية وتعزيز دوافعهم نحو التعلم.

آثار هذه الدراسة يمكن أن تساعد المؤسسات التعليمية في تصميم برامج التعلم الإلكتروني التي لا تقتصر على توفير وصول جيد إلى التكنولوجيا فحسب، بل تحفز أيضاً دافعية الطلاب من خلال اتباع نهج شخصي وجذاب، مثل تخصيص المواد التعليمية واستخدام الأساليب التفاعلية. وبذلك، فإن الدمج بين الوصول إلى التكنولوجيا واستراتيجيات التحفيز سيُعزز رضا الطلاب عن التعلم، الأداء الأكاديمي، والتطور الشخصي، مما يخلق بيئة تعليمية أكثر إنتاجية وإرضاءً. تُظهر هذه الدراسة أن نجاح التعلم الإلكتروني لا يعتمد فقط على البنية التحتية التكنولوجية، بل يعتمد أيضاً على الجهود المبذولة لفهم احتياجات الطلاب التحفيزية وتلبيتها.

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أتاح لي الفرصة لإتمام هذا العمل البحثي. أود أن أعبر عن خالص شكري وامتناني لجميع من دعموني وساهموا في إنجاز هذا المقال. أولاً، أتوجه بالشكر إلى مشرفي العزيز، [اسم المشرف، الذي قدم لي الدعم والتوجيه الثمين طوال فترة إعداد هذا المقال، وكان له دور كبير في تحسين جودة البحث. كما أود أن أشكر [اسم المؤسسة أو الجامعة] على توفير بيئة تعليمية محفزة وداعمة، مما ساعدني على تطوير مهاراتي البحثية. ولا يفوتني أن أشكر أسرتي الكريمة على دعمهم المعنوي المستمر وتشجيعهم الذي لا يعد ولا يحصى. شكر خاص ل[اسم فرد من العائلة أو الأصدقاء] على مساعدتهم في تحفيزي على إنجاز هذا العمل. وأخيراً، أشكر جميع الذين قدموا لي الملاحظات القيمة والملاحظات النقدية التي ساعدتني في تحسين جودة هذا المقال.

المراجع

- Adam, M.S. *et al.* (2023) 'Autonomous motivation in blended learning: Effects of teaching presence and basic psychological need satisfaction', *Learning and Motivation*, 83(June), p. 101908. Available at: <https://doi.org/10.1016/j.lmot.2023.101908>.
- Alhussein, M., Patel, B. and Liu, X. (2023) 'Closing the gap: Technology access and telehealth use among older adults in the U.S. Medicare beneficiaries', *Telematics and Informatics Reports*, 12(October), p. 100103. Available at: <https://doi.org/10.1016/j.teler.2023.100103>.
- Algerian, K. (2022) 'Factors Influencing Residents' Specialty Choices and Satisfaction: Impact of Gender, Career Motivation and Life Goals', *Journal of Surgical Education*, 79(2), pp. 302–308. Available at: <https://doi.org/10.1016/j.jsurg.2021.09.018>.
- An, Z., Lai, C. and Gan, Z. (2023) 'Motivation in self-directed use of technology for English learning among high, average, and low achievers', *System*, 115(February), p. 103051. Available at: <https://doi.org/10.1016/j.system.2023.103051>.
- Ansori *et al.* (2022) 'No 主観的健康感を中心とした在宅高齢者における健康関連指標に関する共分散構造分析Title', *Science*, 7(1), pp. 1–8. Available at: <https://doi.org/10.29040/ijeb.v6i2.4491>.
- Bacci, S., Fabbriatore, R. and Iannario, M. (2023) 'Multilevel IRT models for the analysis of satisfaction for distance learning during the Covid-19 pandemic', *Socio-Economic Planning Sciences*, 86(November 2022), p. 101467. Available at: <https://doi.org/10.1016/j.seps.2023.101467>.

<https://doi.org/10.1016/j.seps.2022.101467>.

- Bağriacik Yilmaz, A. (2023) 'The Relationship between Satisfaction, Interaction, E-learning Readiness, and Academic Achievement in Online Learning', *Open Praxis*, 15(3), pp. 199–213. Available at: <https://doi.org/10.55982/openpraxis.15.3.578>.
- Basar, Z.M. et al. (2021) 'The Effectiveness and Challenges of Online Learning for Secondary School Students - A Case Study', *Asian Journal of University Education*, 17(3), pp. 119–129. Available at: <https://doi.org/10.24191/ajue.v17i3.14514>.
- Bossman, A. and Agyei, S.K. (2022) 'Technology and instructor dimensions, e-learning satisfaction, and academic performance of distance students in Ghana', *Heliyon*, 8(4), p. e09200. Available at: <https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2022.e09200>.
- Cárdenas-Sainz, B.A. et al. (2023) 'Evaluation of eXtended reality (XR) technology on motivation for learning physics among students in mexican schools', *Computers & Education: X Reality*, 3(December 2022), p. 100036. Available at: <https://doi.org/10.1016/j.cexr.2023.100036>.
- Dewi, E.R. et al. (2024) 'Technology-Based Learning Innovation : Encouraging Literacy and Numeracy in the 21st', 1(4), pp. 9–16.
- Elshareif, E. and Mohamed, E.A. (2021) 'The effects of E-learning on students' motivation to learn in higher education', *Online Learning Journal*, 25(3), pp. 128–143. Available at: <https://doi.org/10.24059/olj.v25i3.2336>.
- Haleem, A. et al. (2022) 'Understanding the role of digital technologies in education: A review', *Sustainable Operations and Computers*, 3(February), pp. 275–285. Available at: <https://doi.org/10.1016/j.susoc.2022.05.004>.
- Hamdani, B. (2024) 'The Use of Technology in English Language Learning: A Case Study of E-Learning Application Implementation', *International Journal of English Language and Pedagogy (IJELP)*, 2(1), pp. 93–100. Available at: <https://doi.org/10.33830/ijelp.v2i1.7812>.
- Hwang, S. and Kim, H.K. (2022) 'Development and validation of the e-learning satisfaction scale (eLSS)', *Teaching and Learning in Nursing*, 17(4), pp. 403–409. Available at: <https://doi.org/10.1016/j.teln.2022.02.004>.
- Idkhan, A.M. and Idris, M.M. (2023) 'The Impact of User Satisfaction in the Use of E-Learning Systems in Higher Education: A CB-SEM Approach', *International Journal of Environment, Engineering and Education*, 5(3), pp. 100–110. Available at: <https://doi.org/10.55151/ijeedu.v5i3.91>.
- Innab, A. and Alqahtani, N. (2023) 'The mediating role of E-learning motivation on the relationship between technology access and satisfaction with E-learning', *Nursing Open*, 10(4), pp. 2552–2559. Available at: <https://doi.org/10.1002/nop2.1513>.

- Islam, A. and Palopo, N. (2023) 'Effectiveness of Adaptive Learning Platforms in Accommodating Student Learning Styles Method', 02(02), pp. 33–44.
- Johan, R.C. (2018) *Developing Online Course Material on Information Literacy: A Design-Based Research Approach, Educational Technology to Improve Quality and Access on a Global Scale*. Available at: https://doi.org/10.1007/978-3-319-66227-5_7.
- Li, F. *et al.* (2021) 'Customer satisfaction with bank services: The role of cloud services, security, e-learning and service quality', *Technology in Society*, 64(July 2020), p. 101487. Available at: <https://doi.org/10.1016/j.techsoc.2020.101487>.
- Liu, Y., Wang, W. and Liu, J. (2023) 'Work-related use of information and communication technologies (W_ICTs) and job satisfaction of kindergarten teachers: A moderated mediation model', *Acta Psychologica*, 237(November 2022), p. 103947. Available at: <https://doi.org/10.1016/j.actpsy.2023.103947>.
- Maican, I. *et al.* (2024) 'E-Learning Experiences During and After the Pandemic - a'.
- El Malaki, F.Z. and Kroum, F.Z. (2022) 'The Impact of Online Learning on Students' Achievements', *The Journal of Quality in Education*, 12(19), pp. 31–44. Available at: <https://doi.org/10.37870/joqie.v12i19.297>.
- Pan, X. (2020) 'Technology Acceptance, Technological Self-Efficacy, and Attitude Toward Technology-Based Self-Directed Learning: Learning Motivation as a Mediator', *Frontiers in Psychology*, 11(October). Available at: <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2020.564294>.
- Pellegrino, J.W. and Hilton, M.L. (2013) *Education for life and work: Developing transferable knowledge and skills in the 21st century, Education for Life and Work: Developing Transferable Knowledge and Skills in the 21st Century*. Available at: <https://doi.org/10.17226/13398>.
- Pérez-Pérez, M., Serrano-Bedia, A.M. and García-Piqueres, G. (2020) 'An analysis of factors affecting students' perceptions of learning outcomes with Moodle', *Journal of Further and Higher Education*, 44(8), pp. 1114–1129. Available at: <https://doi.org/10.1080/0309877X.2019.1664730>.
- Rubio-Andrada, L. *et al.* (2023) 'Passengers satisfaction with the technologies used in smart airports: An empirical study from a gender perspective', *Journal of Air Transport Management*, 107(December 2022). Available at: <https://doi.org/10.1016/j.jairtraman.2022.102347>.
- Sari, D.F., Efendi, A. and Sumaryati, S. (2024) 'Examining Student Satisfaction with Learning Management System-Based E-Learning: A Self-Determination Theory Perspective', *Voices of English Language Education Society*, 8(1), pp. 52–63. Available at: <https://doi.org/10.29408/veles.v8i1.25297>.
- Soler Costa, R. *et al.* (2021) 'Personalized and adaptive learning', *Texto Livre: Linguagem e Tecnologia*, 14(3), p. e33445. Available at: <https://doi.org/10.35699/1983-3652.2021.33445>.

- Sri, P. *et al.* (2023) 'Elsya : Journal of English Language Studies EFL High School Students' Satisfaction in Online Learning and Expectations Towards Blended Learning: An Investigation', *Original Research*, 5(2), pp. 204–223.
- Sumi, R.S. and Kabir, G. (2021) 'Satisfaction of e-learners with electronic learning service quality using the servqual model', *Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity*, 7(4), p. 227. Available at: <https://doi.org/10.3390/joitmc7040227>.
- Wahyu, Fatimah and Sarbaini (2023) 'The Influence of Motivation, Responsibility, Courage and Lecturer Teaching Performance on Student Satisfaction in Higher Education', *Emerging Science Journal*, 7, pp. 40–48. Available at: <https://doi.org/10.28991/ESJ-2023-SIED2-04>.
- Wanodya, R.M. (2023) 'Literature Review: the Role of Learning Media in Increasing Students' Motivation', *Proceeding the Second English National Seminar" Exploring Emerging Technologies in English Education*, pp. 66–76.
- Weman-Josefsson, K., Lindwall, M. and Ivarsson, A. (2015) 'Need satisfaction, motivational regulations and exercise: Moderation and mediation effects', *International Journal of Behavioral Nutrition and Physical Activity*, 12(1), pp. 1–11. Available at: <https://doi.org/10.1186/s12966-015-0226-0>.
- Yawson, D.E. and Yamoah, F.A. (2020) 'Understanding satisfaction essentials of E-learning in higher education: A multi-generational cohort perspective', *Heliyon*, 6(11), p. e05519. Available at: <https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2020.e05519>.
- Yilmaz, R. (2017) 'Exploring the role of e-learning readiness on student satisfaction and motivation in flipped classroom', *Computers in Human Behavior*, 70, pp. 251–260. Available at: <https://doi.org/10.1016/j.chb.2016.12.085>.
- Zhang, J. *et al.* (2023) 'The relationships between supervisor-subordinate guanxi, perceived supervisor autonomy support, autonomous motivation, and employee job satisfaction: Evidence from international hotel chains in China', *International Journal of Hospitality Management*, 108(September 2022), p. 103354. Available at: <https://doi.org/10.1016/j.ijhm.2022.103354>.